

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

الكلام الخبري هو عبارة عن جملة خبرية تحتوي على احتمال الصدق أو الكذب كما يظهر من المتكلم نفسه (زين الدين ونوربايان، ٢٠٢٣). وبالتالي، يلعب الكلام الخبري دورًا مهمًا في بناء التواصل الفعال، سواء في سياق الحياة اليومية أو في النصوص الكلاسيكية والدينية.

إن الفهم المتعمق للكلام الخبري لا يساعد فقط في فهم مضمون الرسالة، بل يوفر أيضًا نظرة ثاقبة حول كيفية استخدام اللغة لنقل غرض معين. ولذلك، فإن دراسة علم الكلام له أهمية كبيرة، خاصة في تحليل النصوص العربية التي تحتوي على قيم تاريخية وثقافية ودينية.

يحتوي الأدب الإسلامي على مجموعة متنوعة من المؤلفات التي لا تقتصر على القيم الروحية فحسب، بل تقدم أيضًا توجيهات حياتية شاملة للبشرية. من المؤلفات البارزة كتاب "وصايا الآباء للأبناء" الذي ألفه الشيخ محمد شاکر. يحتوي هذا الكتاب على نصائح وإرشادات تهدف إلى إرشاد الآباء والأمهات في تربية أبنائهم لينشأوا أفرادًا نبلاء ومطيعين لتعاليم الإسلام .

إن أحد الجوانب المهمة في كتاب وصايا الآباء للأبناء هو التركيز على القيم الأخلاقية المتعلقة بالعلاقة الرأسية مع الله والأفقية مع الآخرين من بني البشر. يعمل الكتاب كأداة لغرس القيم الدينية والأخلاقية الأساسية في حياة الأطفال اليومية، والتي يمكن أن تشكل مع مرور الوقت سلوكيات العمل الجيد والتوجه الأخلاقي واستيعاب الإيمان (سيفي ويوسف، ٢٠٢١).

في عصرنا الرقمي اليوم، حيث تزداد التحديات الأخلاقية تعقيداً، يقدم هذا الكتاب إرشادات ذات صلة للإجابة على هذه التحديات من خلال التأكيد على أهمية التربية الأخلاقية (علوي وليسي، ٢٠٢٤؛ يوسف، ٢٠١٩). من المتوقع أن تكون قيم التربية الأخلاقية الواردة في هذا الكتاب مصدراً مرجعياً في الجهود المبذولة لتطوير تعليم أكثر شمولية وموجه نحو بناء الشخصية (باسرودين، ٢٠٢٤؛ شوفية وآخرون، ٢٠٢٣)

في تحقيق هدف النجاح التعليمي، بالإضافة إلى توجيه الوالدين، يجب أن يكون هناك تعاون بين المعلمين والطلاب لتحقيق هدف النجاح التعليمي. فالمعلم ناصح ينبغي الوثوق به. قال محمد سيالكير إن النصيحة التي يقدمها المعلم إذا لم يتم العمل بها أو ممارستها بين الأصدقاء (شاكرا، ت، ١). كما أن الطالب ملزم بطاعة المعلم. يريد المعلم من طلابه أن يكون تلاميذه أتقياء وذوي أخلاق نبيلة. إلا أن الواقع هو أن الطلاب يعتقدون أن المدرسين لا يقدمون سوى المواد والواجبات والتوبيخ وإنزال العقوبات.

من خلال تدريس القيم الواردة في كتاب وصايا الآباء للأبناء، من المتوقع أن ينمو الأطفال ليصبحوا أفراداً لا يتمتعون بالذكاء الأكاديمي فحسب، بل يتمتعون أيضاً بشخصية قوية وقادرين على المساهمة بشكل إيجابي في المجتمع (عرفان وسين، ٢٠٢٤). يتميز هذا الكتاب بأن فيه جملاً تستخدم كثيراً كلاماً خبرياً، ولفهم الكلام الخبري حاجة إلى قدرة عميقة في القراءة وتحليل دقيقة وهذا لمنع سوء الفهم في إيصال الرسالة وتلقيها.

يشير مردوت الله إلى أن للكلام الخبري في مؤلفات الشيخ علي طنطاوي تنوعات تشمل الكلام الخبري والكلام الثعالي والكلام الخبرية، ولكل منها أغراض تواصلية مختلفة (مردوت الله

ورضوان، ٢٠٢٤). يتطلب فهم الكلام الخبري مهارات قراءة عميقة وتحليل دقيق لمنع سوء الفهم في نقل الرسائل وتلقيها. لذلك، فإن الفهم العميق لسياق الكلام الخبري والغرض منه أمر ضروري. ومن الأمثلة على الكلام الخبري في كتاب "وسيلة الألباب في علم الكلام" لشيخ محمد شاکر ما يلي: (الصفحة ١١ السطران ٢-٣)

فمازلت تتقلب في نعمة ربك ورحمته على ولدتك إنسانا كاملا ووهب لك لسانا تتكلم به وعينا تبصر بها وأذنا تسمع بها وعقلا تدرك به ما يضرک وما ينفعک (والله أخرجکم من بطون أمهاتکم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلکم تشکرون)

التعبير السابق يعد من الكلام الخبري الذي هو نصيحة من المعلم لتلميذه. نوع خبره هو الكلام الإبتدائي، لأنه لا يحتوي في تركيبة كلماته على أداة التوكيد. أما الغرض منه فهو فائدة الخبر، والرسالة التي يُراد إيصالها هي أن على التلميذ أن يشكر الله دائماً على كل النعم التي أنعم الله بها عليه منذ ولادته. فقد خلقه الله في أحسن تقويم، ومنحه السمع والبصر واللسان والعقل لكي يفهم الحياة ويميز بين الخير والشر. وأفضل طريقة للشكر هي استعمال هذه النعم في عبادة الله وطلب العلم والإحسان إلى الآخرين.

(الصفحة ٤ السطران ١٠)

إن الأستاذ لا يجب من تلاميذه إلا صالح المؤدب

التعبير السابق يعد من الكلام الخبري الذي هو نصيحة المعلم لتلميذه. ونوع خبره هو الكلام الطلبي لأنه يحتوي في تركيبة كلماته على أداة التوكيد وهي إن. أما الغرض منه فهو تذكير بما بين المراتب، وهو أن العلم لا يُنال بالعقل فقط، بل يُكتسب أيضاً بالجد والاجتهاد في حفظ الأدب والأخلاق

الحميدة في الحياة اليومية. فالتلميذ الذي يحترم معلمه، ويلتزم بالانضباط، ويُظهر جدية في طلب العلم، يكون أقرب إلى نيل التوجيه والعناية، وينال علمًا نافعًا بإذن الله.

(الصفحة ٤ السطران ١)

وان تعتقد اعتقادا جازما ان الخير فيما يختاره الله لك لا فيما تختاره انت لنفسك فلا تصدك عن طاعة مولاك وعبادته الشهوات والملاهي ولا طاعة احد من المخلوقات عظيما كان او حقيرا

التعبير السابق يعد من الكلام الخبري الذي هو نصيحة من المعلم لتلميذه. نوع خبره هو كلام إنكاري، لأنه يحتوي في تركيبه كلماته على أكثر من أداة التوكيد، وهما "أن" و"نون التوكيد الثقيلة". أما الغرض منه فهو فائدة الخبر، والرسالة التي يُراد إيصالها هي أن كل خير يحدث في حياة الإنسان هو اختيار من الله، وليس مجرد نتيجة لرغباته الشخصية. إن تقبل القدر برحابة صدر والثبات على طاعة الله أمر بالغ الأهمية. فكثيراً ما تكون للإنسان رغباته الخاصة، لكن ما يقدره الله هو الأفضل له، حتى وإن صَعُبَ عليه فهمه أحياناً. لذلك يجب على التلميذ أن يظل متوكلاً على الله ويعيش حياته بإخلاص تام. كما أن احترام المخلوق وطاعته هو جزء من حسن الأدب ودليل على الخضوع لله تعالى.

وبذلك، فإن الفهم العميق لعلم الكلام الخبري يمكن أن يساعد القارئ على إدراك القيم المتضمنة في كتاب وصايا الآباء للأبناء لشيخ محمد شاکر، وكذلك على تفسيرها وتطبيقها في الحياة اليومية. ولذلك، فقد اهتمت الباحثة بدراسة هذا الكتاب تحت عنوان: "الكلام الخبري في كتاب وصايا الآباء للأبناء لشيخ محمد شاکر (دراسة علم المعاني)"

## الفصل الثاني: تحديد البحث

يركز هذا البحث على كتاب "وصايا الآباء للأبناء" الذي يحتوي على الكلام الخبري. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج علم المعاني. ولجعل هذا البحث أكثر تركيزًا، وبالاستناد إلى الخلفية البحث، يتم طرح الإشكالات التالية:

١. ما أنواع الكلام الخبري في كتاب "وصايا الآباء للأبناء" لشيخ محمد شاکر؟
٢. ما أهداف الكلام الخبري في كتاب "وصايا الآباء للأبناء" لشيخ محمد شاکر؟

## الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على تحديد البحث, فأغراض هذا البحث هي :

١. تحديد أنواع الكلام الخبري في كتاب "وصايا الآباء للأبناء" لشيخ محمد شاکر
٢. تحديد أهداف الكلام الخبري في كتاب "وصايا الآباء للأبناء" لشيخ محمد شاکر

## الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تسفر نتائج هذا البحث عن فائدتين، وهما: الفائدة النظرية والفائدة التطبيقية:

### ١. الفوائد النظرية

تطوير الدراسات اللغوية العربية: يُتوقع أن يُثري هذا البحث الدراسات اللغوية في مجال اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بتحليل الكلام الخبري باعتباره أحد أنواع الجمل المهمة التي يجب فهمها في الدراسات اللغوية العربية. كما يُتوقع أن يكون هذا البحث مرجعًا نظريًا للدراسات المستقبلية التي ترغب في التعمق في استخدام الكلام الخبري في مختلف الأعمال الأدبية والنصوص الدينية الأخرى.

## ٢. الفوائد التطبيقية

أ. على المستوى العام: يُتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث في تفسير القيم الواردة في كتاب

"وصايا الآباء للأبناء" لشيخ محمد شاکر وتطبيقها في الحياة اليومية.

ب. على المستوى الخاص: يُتوقع أن يكون هذا البحث مرجعًا للطلاب المهتمين بالدراسات

اللغوية العربية، وخاصة فيما يتعلق بـ الكلام الخبري. حيث سيمكنهم من فهم كيفية تطبيق

مفهوم الكلام الخبري في النصوص الكلاسيكية، مما يوسع آفاقهم في تحليل النصوص العربية.

## الفصل الخامس: أساس التفكير

يمكن أن يساعد تحليل الكلام الخبري القارئ في فهم محتوى كتاب "وصايا الآباء للأبناء"

لشيخ محمد شاکر بشكل أعمق. وبحسب أحمد الهاشمي، فإن الكلام الخبري هو الكلام الذي يمكن

الحكم عليه بالصدق أو الكذب لذاته (أي من حيث محتواه).

وينقسم الكلام الخبري إلى ثلاثة أنواع رئيسية، وهي: الكلام الابتدائي، والكلام الطلبي،

والكلام الإنكاري. وبشكل عام، تنقسم أغراض الكلام الخبري إلى فئتين رئيسيتين، هما: ١. فائدة

الخبر: وهو تقديم معلومات جديدة للمخاطب. ٢. لازمة الفائدة: وهو تأكيد المعلومات التي يعرفها

المخاطب مسبقًا.

بالإضافة إلى هذه الأغراض العامة، هناك عدة أغراض خاصة لـ الكلام الخبري، منها: ١.

الاسترحام، ٢. تحريك الهممة، ٣. إظهار الضعف والخشوع، ٤. إظهار التحسر والحزن، ٥. إظهار

الفخر، ٦. التوبيخ، ٧. التذكير بما بين المراتب.

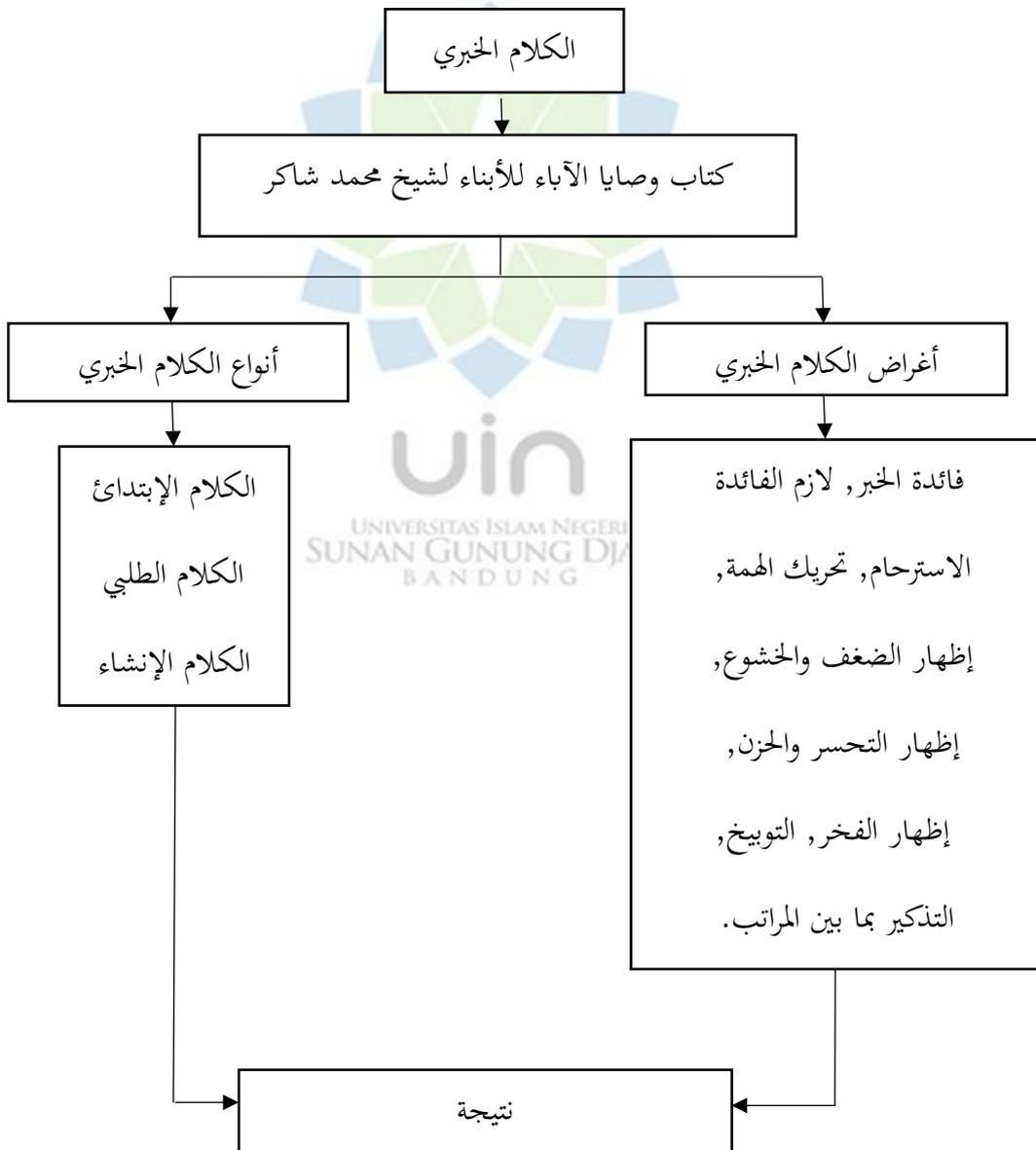
من خلال فهم أنواع وأغراض الكلام الخبري، سيتمكن القارئ من استيعاب الرسائل الواردة

في هذا الكتاب بطريقة أكثر فعالية وشمولية.

ولإيضاح الأنشطة البحثية في هذا الدراسة، قامت الباحثة بتصويرها في شكل مخطط للإطار

الفكري كما يلي:

### المخطط ١,١ اساس التفكير



## الفصل السادس: الدراسات السابقة

لقد أجرى دراسات حول الكلام الخبري والدراسات اللغوية في النصوص العربية الكلاسيكية العديد من الباحثين السابقين. ومن أجل وضع هذه الدراسة في سياق أوسع، سيتم توضيح بعض البحوث السابقة ذات الصلة كما يلي:

١. في عام ٢٠٢٤، قامت الطالبة نُوفي عزيزة رحمة، من قسم اللغة والأدب العربي بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج، بكتابة بحث تحت عنوان "الكلام الخبري في كتاب تنقيح القول لشيخ النووي البنتاني"، حيث تناولت أنواع الكلام الخبري وأهدافه في هذا الكتاب. وحددت في دراستها ٣٥ كلاًماً ابتدائياً و ١٠ كلاًم طلبياً في "تنقيح القول". يختلف هذا البحث عن دراسة نُوفي عزيزة رحمة من حيث الموضوع، إذ ركزت نُوفي على الكلام الخبري في "تنقيح القول"، بينما يركز هذا البحث على الكلام الخبري في كتاب "وصايا الآباء للأبناء" لشيخ محمد شاكر. ومع ذلك، فإن إسهام دراسة نُوفي عزيزة رحمة كان مهماً في توفير فهم أعمق لأنواع الكلام الخبري، مما يمكن استخدامه كمرجع لتحليل الكلام الخبري في أعمال أخرى، مثل "وصايا الآباء للأبناء".

٢. في عام ٢٠٢١، قامت الطالبة ذيا أوليا بكتابة بحث تحت عنوان "الكلام الخبري في كتاب سلم المناجاة لشيخ النووي البنتاني" في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. تناول بحثها أنواع الكلام الخبري وأهدافه في كتاب "سلم المناجاة"، وأسفر البحث عن ٥ كلاًم ابتدائي و ٢ كلاًم طلبية. أما أهداف الكلام الخبري في

هذا البحث فكانت ١٢ فائدة الخبر، ١١ الاسترحام (طلب الرحمة)، ٤ المدح، و ١ التحذير. يختلف هذا البحث عن دراسة ذيا أوليا في الموضوع المستخدم، حيث استخدمت ذيا كتاب "سلم المناجاة"، بينما يستخدم هذا البحث كتاب "وصايا الآباء للأبناء" لشيخ محمد شاكِر. وعلى الرغم من اختلاف الموضوع، فإن إسهام بحث ذيا أوليا مهم في توضيح معاني الكلام الخبري، مما يساعد في تحليل الكلام الخبري في هذا البحث.

٣. في عام ٢٠٢٠، كتب محمد مصطفى بحثًا بعنوان "الكلام الخبري في كتاب الزهر الناضر في نبأ الخضر لابن حجر العسقلاني" في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج. تناول بحثه أنواع وأهداف الكلام الخبري في هذا الكتاب، وأسفر عن عدة أنواع من الكلام، بما في ذلك الكلام الابتدائي والكلام الطلي والكلام الخبري، لكن الأكثر شيوعًا هما الكلام الابتدائي والكلام الطلي. أما أهداف الكلام الخبري فشملت فائدة الخبر، ولازم الفائدة، والاسترحام، وإظهار الضعف، وكان الأكثر شيوعًا هو فائدة الخبر. استخدم محمد مصطفى موضوعًا يتمثل في الكلام الخبري في كتاب "الزهر الناضر"، بينما يركز هذا البحث على كتاب "وصايا الآباء للأبناء". وقد ساهم بحثه في تطوير الدراسات اللغوية، خاصة في مجال اللغة العربية الكلاسيكية، وتقديم رؤية حول أسلوب ابن حجر في تناول الأحداث التاريخية من خلال بنية الجملة واختيار الكلمات لنقل المعلومات بشكل دقيق أو سردي، مما يساعد في تحليل الكلام الخبري.

٤. في عام ٢٠٢٠، كتب دايو أرديانسيه بحثاً بعنوان "الكلام الخبري في كتاب صحيح البخاري (دراسة في الأحاديث المتعلقة بالدعاء)" في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانغ الحكومية. تناول بحثه موضوعات الكلام الخبري في صحيح البخاري، وأنواعه، وأهدافه، وإمكاناته كمادة لتدريس البلاغة. وأسفر البحث عن: (١) موضوعات الكلام الخبري في كتاب صحيح البخاري المتعلقة بالدعاء، مثل الشفاعة، والتوبة، والصلاة، وآداب النوم، والأدعية اليومية، والزواج، وفضل يوم الجمعة، وأمثلة الاستغفار، وأسماء الله الحسنى. (٢) أنواع الكلام الخبري في صحيح البخاري: الكلام الابتدائي، والكلام الطلبي، والكلام الإنكاري. (٣) الهدف الرئيسي للكلام الخبري في البحث هو فائدة الخبر. (٤) إمكانات الكلام الخبري كمادة تدريسية في البلاغة، من خلال إثراء المصادر التعليمية. يختلف هذا البحث عن دراسة دايو أرديانسيه في الموضوع المستخدم، حيث ركز دايو على صحيح البخاري بينما يركز هذا البحث على كتاب "وصايا الآباء للأبناء"، بالإضافة إلى اختلاف في إشكالية البحث، حيث ركز هذا البحث على الأنواع والأهداف فقط، بينما أضاف دايو جانب الإمكانيات التعليمية للكلام الخبري، مما ساهم في إثراء الدراسات الحديثة من منظور لغوي أكثر تفصيلاً.

٥. في عام ٢٠٢٠، كتب حارث امتياز بحثاً بعنوان "الكلام الخبري في القصة القصيرة رجل وخمس نساء لعبد الله ناصر الدوود" في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية. تناول بحثه أنواع وأهداف الكلام الخبري في هذه القصة، وأسفر البحث عن ثلاثة أنواع من الكلام الخبري: الابتدائي، والطلبي، والإنكاري. أما أهداف الكلام الخبري فشملت فائدة الخبر، ولازم الفائدة، والفخر، والمدح، والاسترحام، والتقرير.

يختلف هذا البحث عن دراسة حارث امتياز في الموضوع المستخدم، حيث ركز حارث على القصة القصيرة، بينما يركز هذا البحث على كتاب "وصايا الآباء للأبناء". يساهم هذا البحث في تعميق فهم أنواع وأهداف الكلام الخبري في الأدب، ويوسع نطاق دراسات الكلام الخبري ليشمل الأدب والثقافة الشعبية، وليس فقط العلوم الدينية.

